فلما تلاقينا معهم اذ قد عرفني كبيرهم وقال لي ما تفعل هنا فقلت عابر سبيل
فقال ارجع معي الى القرية حتى ناكل ما تيسر مما قسم لنا فقلت له ان اهل هذه
القرية فقراء ما عندهم شيء وشحذنا منهم فلم نجد عندهم اكلا ونحن الان جياع فقال
سر امامي انا اخبر منك بهم فسرت معه الى ان دخلنا القرية فما استقر بنا
الجلوس الا واهل القرية قد اتونا باكل ما بين دجاج مقلي وبيض ولبن وخبز
كثيرا فاكلت الناس واكلنا معهم الى ان اكتفينا وشربنا ماء طيبا وودعناهم
واسرعنا في السير الى ثاني يوم فرايت رفيقي قد ضجر في المشي فقلت ما لك فقال جعت
قلت تحمل ان ههنا شجرة تين اطعمك منها فسرنا قليلا فراينا الشجرة فجلسنا
تحت ظلها فجاءت ريح شديدة وحركت الاغصان فوقع التين فاكلنا منه الى ان اكتفينا
فحمدنا الله تعالى وسرنا من هناك الى ان وصلنا مدينة بعلبك وبتنا فيها ليلتين
ثم خرجنا مجدين السير الى ان وصلنا الى ربوة راس النبع وهي الماء الذي
تجري الى حماه فراينا مكانا اشرح منا فيه رائحة طيبة وماء عذب وفواكه كثيرة
وهو اصل ماء حماه راس النبع فاقمنا هناك مدة يسيرة ثم توجهنا الى قرية
الزراعة واكلنا منها ما قسم لنا ثم توجهنا الى مدينة حمص وقام رفيقي فيها
وفارقته ثم سرت اطلب حماه وقطنت بها صحبة وصرت اتردد على زاوية شيخي
واستاذي الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره العزيز ونفعنا به في الدنيا
والاخرة وكان ذلك اليوم شيخ السجادة السيد علي المرحوم وكنت اتردد اليه الى يوم من
الايام فارسل خلفي فحضرت اليه فقال لي امرت ان اكتب لك اجازة واجعلك خليفة
تجلس على السجادة القادرية وتلقن الذكر سرا وجهرا لمن تريد وتقرر من تريد فقلت
اني درويش لا اصلح لذلك فقال لا تقل هكذا فاني قد رايت سيدي وجدي وشيخي
واستاذي ووسيلتي الى الله تعالى عبد القادر الكيلاني قدس الله تعالى سره العزيز
وامرني فقال تجيز ولدي ابن القلب الشيخ مصطفى وهو ولد القلب ثم انتبهت ثم اخذني
النوم فاتاني ثانيا وذكر كالاول ثم انتبهت ثم نمت ثالثا فاتاني يقول ذلك فلما سمعت
ذلك كلامه اخذني خشوع وقلت سمعا وطاعة فلما كان يوم الاثنين احضرني في محل
الذكر واجلسني بين يديه ودعا لي وقرا الفاتحة وكتب لي اجازة وذكر في الاجازة عن

لسان

لسان الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله تعالى سره العزيز ان الشيخ مصطفى
ولد القلب ثم اني اقمت مدة بحماه وانا متحير في نفسي ووقع لي تردد في خاطري ان
اخرج الى ارض اليمن وانظر ما يكون من تحقيق امر الشيخ والى ادخل مكة المشرفة وازور
شايخي وانظر ما يكون من لطف ربي ثم الى ازور بغداد وارجع من هناك الى حماه فخرجت
من حماه بعد العصر فكان خروجي وقت الظهر فما زلت مسافرا الى ان اتى الليل وبت
وقرات ما تيسر من القران والادعية الماثورة وتوسدت الارض ونمت في البرية وحدي
فنمت فرايت حضرة الرسالة وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وحضرة الشيخ عبد القادر والسيد
نعمة الله والسيد عبد اللطيف والشيخ محمد البلقيني رايتهم جميعا قد اقبلوا نحوي فقمت لهم
وقبلت ايديهم جميعا فمروا بايديهم على صدري وكل منهم يقول لي اقامك الله في
طاعته وحماك من معصيته وبارك لك ولاخوانك فيما تحب منه وقد رضينا لك
ملك ولكن اذهب من هنا الى زيارة السيد احمد البدوي قدس الله سره العزيز واحضر
كسر النيل فقلت لهم مددي بالفاتحة والدعا فقروا الى الفاتحة ودعوا لي ولمن ياخذ عني
ويأخذ عمن اخذ عني وسالوا الله تعالى لي المغفرة لي ولجميع اخواني ولمن يحسن الي
وسالوا الله تعالى البركة في دينهم ورزقهم واولادهم واستودعوا الله ذلك وامنوا على ذلك
فقبلت ايديهم جميعا وهمت ان انصرف اذا الشيخ رضي الله عنه يامرني بالصلاة [illegible]
فانتبهت وتوضات وصليت الصبح في ذلك المكان وشرعت في السفر اقطع ارضا بعد ارض
الى ان دخلت مدينة مصر واقمت بها مدة الى ان خرجت الى زيارة سيدي احمد البدوي قدس الله
سره العزيز بمدينة طنتا فزرته واقمت هناك مدة ورجعت الى مصر احضر كسر النيل ثم رايت
من عجايب الله تعالى وقدرته ما رايت وخرجت الى طور سينا واقمت به يومين ومنه اتيت حافة
البحر فرايت شيخا متحركا من بعيد فقصدته فرايته زلحفة على قدر البعير الكبير وهي تبيض
وكلما باضت واحدة طمرتها في الرمل الى ان زادت على عشرين بيضة وانا انظر اليها ولها
عنق مثل عنق الفرس ولها عيون مثل عيون الخيل الا انها صفرا مثل الكهربا الصفرا
ويجي علوها فوق الارض اعلا من البعير فوقفت عندها ساعة اعتبر في خلقتها
ثم تركتها وسرت فرايت جوعا فاردت ارجع اخذ من بيضها واحدة اشويها واتقوت
بها فرايت اني بعدت عنها ولم ارجع وفوضت امري الى الله تعالى ثم سرت باجتهاد

Copyright © King Saud University